الثورة الثلاثاء 14 صفر 1432هـ الموافق 18 يناير 2011م العدد (16869)

دائرة الضوء:

معاناة طلبة طب ذمار.. إلى متى..؟

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

منذ حوالي أربعة أيام مضت عدت حوالي الحادية عشرة صباحا من الجامعة إلى منزلي الكائن في حي هائل أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فوجدت حشدا كبيرا من طلبة الطب بجامعة ذمار يرتدون الملابس البيضاء، ويحملون اللافتات التي تعبر عن بعض من مطالبهم .

شدني فضولي الصحفي إليهم فقلت لهم: ما حكايتكم، ولماذا تركتم الدراسة، وجئتم إلى هنا، فعرض عليّ بعضهم معاناتهم والتي سطروها في نقاط عديدة مؤكدين بأنهم لم يلجأوا إلى الإضراب والاحتجاج إلا بعد أن فاض بهم الكيل، ولم يجدوا مخرجا آخر لمعاناتهم المستمرة منذ سنوات.

أفصحت لهم عن هويتي الصحفية، فأمدني هؤلاء الطلاب بنسخ من المذكرات التي تختصر معاناتهم لعلني أعبر عنها في عمودي هذا، شعرت بمسئولية جسيمة تجاه هذا الجيل المتعطش للتعليم، ولا يتنازل عن حقوقه المشروعة.

وقد أكد طلاب وطالبات كلية الطب البشري بأن ما يعرضونه في بيانهم الطلابي من مطالب مشروعة تعد كحد أدنى وأهمها إيجاد مستشفى جامعي تعليمي في ذمار، وتوفير باصات النقل إلى معبر، واستمرار الدورة التعليمية إلى مصر لمستوى خامس طب بشري أسوة بالدفع السابقة، والإسراع في افتتاح كلية الطب الجديد لحل مشكلة القاعات الدراسية، وإعادة نظام الحمل للمواد كما كان عليه الوضع سابقا وإعلان نتائج الامتحان بعد شهر من الامتحانات كما هو في التقويم الجامعي، وتوفير جثث تشريح، وإيجاد معامل، وتوفير مواد للمعامل التي يضطر الطلاب لدفع قيمتها، إعادة نسبة النجاح كما كانت عليه سابقا اقتداء بالجامعات الأخرى.

كما يطالب طلاب كلية طب ذمار بإيجاد منهج دراسي محدد وواضح وإنزال خطة سنوية للمنهج في بداية السنة، وإلغاء الامتياز الإجباري في ذمار واعتماد ما كان سابقا، وأخيرا منع القرارات التعسفية وغير المسئولة من قبل عمادة الكلية ضد أي طالب من دون وجه حق وبدون مبرر.

ويتضح من سلسلة مطالب طلاب كلية الطب أن معظم تلك المطالب تتعلق بالجانب التطبيقي، مما يدلل على أن كلية الطب يتم التعامل معها كأي كلية نظرية، فلا يصح أن تفتح كليات للطب والمختبرات والصيدلة دون أن تتوفر إمكانيات التطبيق العملي.

فكيف سيتخرج هؤلاء الطلبة دون أن يكون لديهم أي ممارسة وخبرة ولو بسيطة في الجانب التطبيقي، وكيف سنطمئن على مرضانا حين نضطر إلى علاجهم من قبل خريجين، لم تتوفر لهم أبسط إمكانيات التطبيق.

ولعل الأمر الأكثر سوءا حين يحرم أيضا طلاب المختبرات والصيدلة أيضا من جوانب التطبيق، وسأتطرق في مقالة قادمة لمعاناة طلاب المختبرات.

وأملي كبير بأن يولي معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي جلّ اهتمامه بطلاب الطب البشري والمختبرات والصيدلة، خاصة وأنه على أعلى سلطة تعليمية، ومتأكدة بأن وزيرنا العالي أ.د صالح باصرة لن يخذل أبناءه الطلاب والطالبات، وسيكون كما هو عهدنا به أبا رؤوفا بأبنائه الطلاب الذين لم يأتوا جماعات إلى وزارة التعليم العالي إلا بعد أن سدت أمامهم السبل، ولم يتجاوب معهم مسئولو جامعة ذمار.

ولهذا لم يعد أمام طلاب كلية الطب في ذمار إلا الانتظار حتى تتحقق مطالبهم المشروعة على يدك يا وزير التعليم العالي.

samiaagbary@hotmail.com

نعم للانتخابات

عبد الواحد علي عبدالعزيز القاضي

نحن ندعو كمواطنين وشعب إلى الانتخابات والدخول فيها من صالح الجميع سلطة ومعارضة وشعباً فاليمن لا تتحمل الفرقة والتعصب الأعمى، ودعوى الجاهلية الأولى، فالعصر هو عصر الاتحاد والتوحد والصوت القوي الذي يرتفع بين الأمم..

وهذا لا بد له من وحدة سلطة ومعارضة وشعب، فاليمن كبيرة وعظيمة بالوحدة والتوحد في الهدف المقصد »اليمن أولا« اليمن ثانياً وثالثاً وأولا وأخيراً فاستقرار اليمن وأمنه ووحدته فيها خير الفرد والمجتمع خير الحاضر والمستقبل خير لأبنائه وأحفاده دون استثناء، وإلا كيف بالله عليكم كل شعوب الدنيا تتوحد في بوتقة واحدة اسمها الحكومة والدولة، والكيان، والسلطة، والرئيس و المرؤوس؟ كيف ابتنت تلك الحضارات الغابرة لليمن، ومتى اشتهرت عبر التاريخ ومنذ الأزل؟ لاشك بأنها كانت قوية بوحدة الشعب والتحام القيادة بالقاعدة والحاكم بالمحكوم بغض النظر عن أسلوب الحكم والحاكم والمحكوم فالعبرة بالنتائج، ونتيجة الوحدة قامت حضارة سبأ ومعين وحمير، فالحقب التاريخية المشرقة في التاريخ اليمني هي التي قامت فيها الدولة القوية التي وحدت اليمن أرضاً وإنساناً وهي التي سطرت في كتب التاريخ بأحرف من نور...

فوحدة الكلمة والرأي والهدف والمقصود هو الذي يزيد اليمن قوة وصلابة ويعزز دورها الريادي بين الأمم ويضمن الحياة الكريمة للشعب اليمني أفراداً وجماعات هو السير في ركب واحد، ركب سفينة النجاة بربان واحد يقود السفينة إلى بر الأمان في كل حدث تاريخي ومنعطف تنموي وديمقراطي فالديمقراطية هي وسيلة لاختيار الأفضل والأمثل في إطار الحزب الواحد ودولة النظام والقانون، لا في ظل التشرذم والاختلاف والتنازع والنظر إلى تحت الأقدام والنظرة الدونية والذاتية فالوطن والأمة أكبر بكثير مما يفكر به ذلك الحزب أو المعارضة، الوطن أكبر من كرسي رئاسة وتشكيل حكومة، اليمن ارتضت الديمقراطية والنهج الشوروي والحكم الجمهوري فهذه وسائل تسخر من أجل الشعب والسير به نحو الواجهة الصحيحة بحيث يصبح أكثر أمنا واستقراراً وعيشاً كريماً، أكثر نموا اقتصادياً وحضارياً، إن مصالح الأفراد والجماعات لا تأتي بممانعة مصلحة الشعب فالخير للجميع والرفاه والتقدم والازدهار يأتي في ظل حكومة رشيدة يحكمها القانون والدستور وتنفذه بكل حزم وعزم وصلابة، نعم في ظل حكومة قوية وسيادة نظام وقانون تتقدم الأمم والشعوب لا في ظل تناحر واختلاف ومعارضة سواء كانت قوية أو ضعيفة، فالله جل جلاله قال في محكم كتابه »واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا« ، »ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم« صدق الله العلي العظيم.

هذا دستور إلهي كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه »وأطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم«.. تولية توحد الصف والكلمة والهدف ولا يمنع الأمر التطلع إلى ما يصلح شأن الأمة ويوصلها إلى مصاف الأمم المتقدمة بما لا يتنافى مع ديننا وعقيدتنا الإسلامية، مع العلم أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح كان السباق مع الرجال المخلصين من أبناء هذا الشعب إلى ارتضاء الديمقراطية نهجاً بالحكم ومبدأ المنافسة على السلطة عن طريق الانتخابات وصندوق الاقتراع وقد أكد ذلك ومرت ثلاث دورات نيابية ودورتان رئاسية ودورتان مجالس محلية وكلها تمثل منهجاً ديمقراطياً شهد له الجميع من الدول الأجنبية والدول المانحة والمشجعة على النهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، كما أن القيادة السياسية تعد نموذجاً فريداً في أسلوب معالجتها لمصالح الناس جميعاً، فمن لم يتمكن من النجاح في الانتخابات فإنه يعوض بمنصب حكومي والعجب أن الذين يشتكون ويتذمرون ويعترضون جميعهم قد اخذوا واستفادوا من خيرات الوحدة أكثر من غيرهم، فمتى نجد من يسعى إلى خير الوطن وإيثاره على المصلحة الذاتية التي يطلق لها العنان إلى الحد الذي يقول الشخص لنفسه لن تكون ديمقراطية أو الحكم الرشيد إلا اذا صرت حاكماً، »فما هكذا المعارضات في العالم فالأقلية تفرض نفسها على الأغلبية أو تجعل من الاتفاقيات بديلاً للدستور والقانون بل العكس من ذلك« فالحق دائماً في صف الرئيس فهو من يرى بعين الحارس الأمين، وقيادته الحكيمة وخبرته الطويلة جعلته ذا رؤية ثاقبة يحرص على توحيد الصف ومن ثم نجد وعده بتفريغ أربعة وأربعين مقعداً نيابيا للمرأة بالإضافة إلى دخولها في دائرة انتخابية تنافسية وما الأحزاب والمعارضة بأقل استثناء من المرأة اليمنية في ظل رعاية كريمة وقيادة حكيمة لابن اليمن البار/ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح حفظه الله ورعاه وإن الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار.

الآباء والأبناء

سامي عبدالله الشامي

ما أطيب الحياة حين تكون هادئة هانئة .. يسعد فيها الناس كبيرهم وصغيرهم ، غنيهم وفقيرهم .. وما أقبحها حين تخلو من السعادة والهناء في ظل غياب الروح النقية والوازع الديني الذي يعمق ويثبت الأسس المبدئية لتعامل الناس مع بعضهم.

وهناك بعض الأمور التي غاصت بأبنائنا إلى هاوية سحيقة في ظل غياب التربية السليمة من قبل الأسرة ، ثم الفراغ الذي يجده الابن فيشرع للبحث عما يسد به هذا الفراغ ، ويطفئ الشعور بالاحباط لديه لعدم شغله بما يفيده في حياته، والمصيبة في هذا السبيل الذي يسلكه كثير من أبنائنا في الوقت الحاضر ، هي المكون أو الشيء الذي يغطي هذا الفراغ ، والذي يزيد الطين بلة، لكون هذا الشيء ليس هو الحل أو النتيجة السليمة للخروج من الشعور بالاحباط والإحساس بعدم وجود دور في الحياة ، فيلجأ كثير من أبنائنا إلى ممارسات تعود سلبا على المجتمع ، ويكتوي بنارها أقرب الناس لهذا الإنسان الذي لم يجد (الدليل) الروحي والأسري والمجتمعي ، الدليل الذي يوقظه من سباته العميق ، ويأخذ بيده نحو الطريق السليم.

كثير من أبنائنا بحاجة إلى الأخذ بيدهم نحو الطريق السليم ، وتوعيتهم وتحصينهم من رفقاء السوء ، وتنوير بصيرتهم ، فالشائع في مجتمعنا أن هناك قسوة من قبل الآباء على الأبناء ، وهذا ليس تحاملا على الآباء الذين بذلوا أرواحهم وسني عمرهم في تربية أبنائهم والاعتناء بهم ومتابعتهم والخوف عليهم وصرفوا في سبيل تنشئتهم كل غال ورخيص ، ليكونوا في المستقبل عونا لهم ولمجتمعهم ومن ثم لوطنهم.. ولكني أتحامل على الآباء الذين يسلكون السلوك السلبي غالبا في تعاملهم مع أبنائهم ، بما يمثله ذلك من تأنيب وإحباط ومنابزة ، واستفزاز في غير محله وما يتخذه الآباء من تصرف همجي من باب فرض الإرادة الأبوية الأمر الذي من شأنه ينشأ الشاب محبطا في سلوكه متخوفا من المستقبل، غير متوازن في تعامله ولا يدري كيف يتعامل ، لأنه نشأ على سلوك المحبط البعيد عن السلوك القويم.

ومعلوم أن الآباء هم من يتعب لأجل الأبناء ، وليسوا كلهم قاسين على أبنائهم ، وأن الآباء سلبياتهم أقل من إيجابياتهم في تعاملهم مع الأبناء ، ولكن هناك سلوكا استشرى عند بعض الآباء ، وقسوتهم على أبنائهم وبناتهم ، فالنتيجة بالأخير لا يُحمد عقباها.

لذا يجب على الآباء الكرام الاعتناء بأبنائهم كل العناية ، والحرص على تنشئتهم التنشئة السليمة التي بها يخدمون مجتمعهم ووطنهم ، وأن يعيدوا التفكير في طريقة تعاملهم مع أبنائهم ، وليس لهم حجة في قولهم (ربينا وصرفنا وعملنا) ما لم تكن التربية في محلها وما لم تكن الصرفيات في محلها وما لم تكن هناك متابعة من الأسرة نفسها ، فالمستقبل أمامهم وهم جيل الغد المثمر الباني الناهض والذين بهم تُبنى الأمم والشعوب.

الوحدة العربية سبيلنا إلى القدس

عصام المطري

في الوحدة العربية والإسلامية منعة وعزة وسؤدد فضعف الحال العربي والإسلامي أغرى أعداء الأمة الإسلامية والعربية بمزيد من التنكيل والإرهاب ومصادرة الحق العربي والإسلامي..

فالعرب والمسلمون اليوم في حال لا يحسدون عليه من الضعف والاستكانة والتبعية المجحفة.

لقد وقف بنو صهيون موقفاً صلباً من الوحدة العربية والإسلامية بل وقفوا موماً معادياً من الاتجاهات العربية والإسلامية الهادفة إلى إصلاح البيت العربي والإسلامي من الداخل فهم –أي بنو صهيون ومن لف لفهم– يناهضون التضامن العربي والتكامل العربي ويسعون إلى تمزيق البيت الواحد تحت دعاوى فضفاضة ما أنزل الله بها من سلطان.

لقد بثوا سمومهم في كل اتجاه وفي كل بقعة من بقاع عالمنا الإسلامي والعربي الهزيل فهنالك دعاه الطائفية والمذهبية والمناطقية والسلالية يتكلمون بلغة الأعداء ويفرقون الصفوف ويمزقون الأمة الإسلامية والعربية في القطر الإسلامي والعربي الواحد، والغريب أن هنالك بعضاً من السذج وأنصاف المثقفين يستجيبون لهم ويلوكون خبثهم الدفين على الأمة الإسلامية والعربية.

وقد كانت الوحدة اليمنية– وما زالت– النبراس الذي يضيء طريقنا في سبيل استعادة الوحدة العربية والإسلامية العظمى، فالوحدة اليمنية أمل الطامحين في المجد والعزة واستعادة القوة والسؤدد ومع ذلك فهنالك من يحاول أن يصيب الأمة بخيبة أمل فينبري داعياً إلى الانفصال والذي يدعو إلى الانفصال في هذه الظروف إنما هو ابن الاحتلال وخادم الصهيونية وخارج عن الدين الإسلامي الحنيف لأنه يشق عصا الطاعة ذلك لأن الرسول والنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم يقول في معنى الحديث من أراد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه لأنه يقدم أعظم المؤامرات والدسائس على الوطن الإسلامي فنحن نريد استعادة القدس والأقصى ولن يكون ذلك إلا عن طريق الوحدة العربية الشاملة كأن نقيم اتحادا بين أقطار الأمة الإسلامية والعربية فالوحدة هي سبيلنا إلى القدس ففي الوحدة قوة وهذا ما يجب على القوى والتكتلات العربية والإسلامية الدعوة إليه في صفوف الجماهير في كل قطر إسلامي وعربي على حدة من أجل أن نقيم الولايات المتحدة الإسلامية والعربية التي بإذن الله أن تكون شوكة في حنجرة الصهيونية فيجب أن نمهد لهذه الغاية من خلال تفعيل التضامن العربي –العربي وتجسيد حقيقة التكامل العربي والإسلامي سياسياً واقتصادياً وثقافياً وأمنياً فعلينا رص الصفوف وتجميع الناس حول غاية واحدة سامية من أجل بعث المارد الإسلامي والعربي (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

بين الكبر والتواضع

حسين البكري

سألتني: ما الفرق بين الكبر والتواضع؟
أجبتها: إن الكبر والإعجاب بالنفس صفتان سيئتان تسلبان الفضائل وتكسبان الرذائل الاجتماعية.

نظر افلاطون إلى رجل جاهل معجب بنفسه فقال: وددت أني مثلك في ظنك وأن أعدائي مثلك في الحقيقة فالكبر قرن بالفساد والعداوات بين أفراد المجتمع قال تعالى: (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير حق).

وقيل: لا يتكبر إلا كل وضيع ضعيف الشخصية ولا يتواضع إلا كل إنسان رفيع عالم بأن الكبر لا يكون إلا لله العلي العظيم.. أما مخلوقاته التي تدب فوق الأرض فهم عبيده يتألمون ويمرضون ويموتون وبتكبرهم على الناس يخسرون مودتهم ومحبتهم .. وكل مسلم يبدأ أخاه بالسلام إنما هو يعلن عن تواضعه ورفعته عند العباد ورب العباد.

فالمتواضع من مصدر قوة هو الأكثر معرفة ورحمة وسعادة وبحقوق إخوانه عليه .. والتواضع هو طريق الرحمن والكبر هو طريق الشيطان.. الأول محبوب والثاني مكروه مبغوض.

H__elbakri@hotmail.com

إعلان